

أقام المعهد العالي للغات - قسم تعليم اللغة العربية نشاطاً احتفالياً بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية، تحت عنوان:

" اللغة العربية والشباب"، وذلك يوم الثلاثاء ٢٠١٨/١٢/١٨

بمشاركة رئيس القسم، وعدد من طلاب الدراسات العليا في قسم تعليم اللغة العربية.



ألقى د. حسن الأحمد كلمة الحفل، ورحب فيها بالضيوف الحضور، وعرض لواقع اللغة العربية عامة، وعند الشباب خاصة، ولا سيما في وسائل التواصل الاجتماعي، وأكد أن اللغة والهوية متلازمتان، وأن الوعي الثقافي للشباب لا يتشكل خارج فضاء اللغة.

وإذا كانت اللغة العربية تمثيلاً حياً

للجمال والتجدد ومواكبة العصر، إضافة إلى إسهامها الفاعل في التراث الإنساني، فإن أبناءها اليوم مطالبون بالحفاظ على هذا الإرث وتطويره، على مستوى لغة البحث العلمي، ولغة التعليم، ولغة التواصل، وركّز على فئة الشباب (محور الاحتفالية لهذه السنة)، سعياً لإعادة العربية إلى صورتها الأصيلة الناصعة، وبخاصة أن الظروف المقدمة لذلك تساعد في إنجاز هذا الأمر، فسورية مثلاً وقّرت للفصحى أرضية تعليمية وقانونية وثقافية، سواء أكان ذلك على مستوى الأفراد أم على مستوى المؤسسات، مستنداً ذلك كلّه إلى وعي حضاري متراكم.

ثم قدّم د. حسن الأحمد مشاركة بعنوان: "لغة الشباب العربي المعاصر - أدب الجداريات"، الذي يعني تلك الكتابات التي أنجزت على الجدران حقيقةً، أو تحريراً بطريقة غير رسمية، وهي بذلك ظاهرة شبابية بامتياز، ولا سيما في وسائل التواصل الاجتماعي، وتشكل نوعاً من التعبير الحرّ بهدف الإبلاغ أو التأثير أو التعبير، ويمكن من خلالها رصد الرأي العام الشبابي، ومستوى الوعي، والذوق العام...



ووقف على الظاهرة تاريخياً، إذ تمثلت في الكتابات على جدران المعابد

والقصور، والحجارة والأشجار... عند المصريين القدماء، والعرب، وشملت الأنبياء والملوك والعشاق والمجانين والشعراء...

ثم تحدّث عن أسبابها وأهدافها، وأنواعها وتلقيها، وعرض بشيء من التفصيل للغتها وسماتها التركيبية، التي تراوحت بين العبارات الأدبية المقتبسة الرصينة، والجمل ذات الأخطاء اللغوية الفادحة. وخلص إلى أن هذه الظاهرة تستدعي التحليل والبحث، إذ تفرض واقعاً لغوياً متداولاً على نحو واسع، وتعد مكوناً مهماً من مكونات المخزون الثقافي للشباب، بعيداً عن القراءة والكتب.

بعد ذلك قدمت الطالبة هبة شعبان قصيدتين بالفصحى، ثم شاركت مجموعة من الشباب بعرض غنائي لقصائد من اللغة العربية الفصحى، رافق ذلك عزف على العود.

شاركت كذلك الطالبة ربا قباني بعرض تقديمي حول "الألعاب اللغوية"، وبيّنت أثرها الفاعل في التعليم، ولا سيما في المستويات المبتدئة، ثم عرضت لأهم الألعاب التي يمكن تقديمها، والطريقة التي تقدم بها.

أما الطالبة نيفين الجابر فكانت مشاركتها بعنوان: "ظاهرة العريبيزي وواقع انتشارها بين جيل الشباب"، ووقفت فيها على أسباب هذه الظاهرة وطرق تداولها بين الشباب العربي عموماً، والسوري خاصة، ورأت أن خطورة هذه الظاهرة تكمن في استخدام اللغة الإنكليزية التي تُكتب بحروف عربية، أو استبدال الأرقام بالحروف العربية في الكتابات والرسائل المتداولة في وسائل التواصل الاجتماعي،



بحيث أصبح أمام لغة هجين، يفقد معها الشاب ابن اللغة لغته ويتحوّل إلى ناطق أو كاتب بلغة لا هوية لها.

المشاركة الأخيرة كانت للطالبة مها العيسى، بعنوان: "رسائل الفرات وبردى بين العجيلي ونزار"، وقدّمت في هذه المشاركة عرضاً للعلاقة المميزة التي ربطت بين الأديب عبد السلام العجيلي، والشاعر نزار قباني، والرسائل الأدبية والشعرية المتبادلة بينهما.

واختتم الحفل بتأكيد ضرورة استخدام العربية – كتابة على الأقل – بصورتها الفصحى الوظيفية أملاً في سد الثغرات الكبيرة الحاصلة نتيجة اتساع اللهجات وتأثير اللغات الأخرى.